الفحشا والمنكر واللفظ لا يقتضي ان يخرج واحد
من المصلين عن قضيته كما تقول لغيرك زيدا
ينهى عن المنكر فليس غرضك انه ينهى عن
جميع المناكر وانما تريد ان هذه الخصلة
موجودة فيه وحاصلة منه من غير
اقتضاء للعموم وقيل المراد بالصلاة
القران كما قال تعالى ولا تجهر بصلاتك
اي بقرائتك واراد به من يقرا القران في
الصلاة فالقران ينهاه عن الفحشا والمنكر
روي انه قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رجلا يقرا القران الليل
كله واصبح سارقا قال ستنهاه قراته
ولما كان الناهي في الحقيقة انما هو ذكر الله
اتبع ذلك بقوله تعالى ولذكر الله اكبر اي
ذلك المستحق لكل صفات كمال اكبر من
كل شيء فذكر الله تعالى افضل الطاعات.
وقال صلى الله عليه وسلم الا انبيكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير من اعطيتم الذهب
و

والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال ذكر الله وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي العبادة افضل عند
الله درجة يوم القيمة قال الذاكرون الله
كثيرا قالوا يا رسول الله ومن الغازي في سبيل
الله فقال لو ضرب بسيفه الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكر
الله كثيرا افضل منه درجة وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على جبل في طريق مكة يقال له جمدان
فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون
قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات
والصلاة اكبر من غيرها من الطاعات
وسماها بذكر الله كما قال تعالى فاسعوا
الى ذكر الله وانما قال ولذكر الله اكبر
ليستقل بالتفضيل كانه قال وللصلاة
اكبر لانها ذكر وعن ابن عباس ولذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)